Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما كيد الشيطان فيقول فيه مولانا ﴿ **إنَّ كيد الشيطان كان ضعيفًا** ﴾ .

وهذا عجب . امرأة تدخل يوسف السجن وامرأة أخرى تنجى موسى من ذبح فرعون .

والشاهد الرابع هو امرأة العزيز نفسها قالت : ﴿ **وَلَقدْ رَاوَدْتُه عن نفسه فاسْتَعصَم** ﴾(١) . وهكذا أقرت على نفسها والإقرار سيد الأدلة لأنه حجة قاصرة على المقر . ﴿ **وَلَقدْ رَاودْتُه عَنْ نَفسِه فَاسْتَعْصَمَ** ﴾ طلب العصمة ، وطلب اللجوء إلى الله واستمسك بحبل الله المتين . ثم ماذا ﴿ **وَلئن لم يَفعل ما آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَاً مِن الصَّاغِرِينَ** ﴾(٢) إن لم يسمع كلامى وما آمُرُهُ به ليدخلن السجن . فماذ قال يوسف . ﴿ **قَالَ رَبِّ السجنُ أحبُّ إلىَّ مِمَّا يَدْعُونَنِى إليه** ﴾(٣) . إنما قال مما يدعوننى(٤) إليه ولم يقل تدعونى لأن التى دعت إلى الخطيئة ليست واحدة ، وإنما دعت النسوة كلهن يوسف إلى الخطيئة ألم تقرأ قول الله تعالى : ﴿ **فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وقَطَّعْنَ أَيْدَيَهُنَّ ، وَقُلْنَ حَاشَ لله مَا هَذَا بَشَراً . إَن هَذَا إلا مَلك كَرِيم . قَالتْ فَذلِكُنَّ الَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيه ، وَلَقَد رَاودْتُه عَنْ نَفسه فاسْتَعْصَمَ** ﴾(٥) قالت النسوة أطع سيدتك يا يوسف فقال يوسف ﴿ **رَبِّ السِّجْنُ أحبُّ إلىَّ مما يَدْعُونَنى إليه** ﴾ وأنا الضَّعيف . موتٌ فى طاعة الله خَير من حياة فى معصية الله .

أما الشاهد الخامس فقد شهد ليوسف وهو فى داخل السجن وهن النساء اللاتى قطعن أيديهن . فإن الرجل لما جاء إلى يوسف وقال يا يوسف أنا مبعوث الملك إليك . لقد حكم الملك لك بالإفراج فقم وارتد ثيابك لتقابل الملك . ولم يرض يوسف أن يلبى نداء الملك وقال للرجل المبعوث ارجع إلى ربك : أى إلى سيدك الملك واسأله ما بال النسوة اللاتى قطعن أيديهم . إن ربى بكيدهن عليم .

(١ ، ٢) يوسف ٣٢ .

(٣) يوسف ٣٣ .

(٤) يدعوننى فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل ، ولا يصح أن تقول إنه فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل ؛ ذلك لأن الواو وهنا لام الكلمة (يَدْعون) على وزن (تفعلين) .

(٥) يوسف ٣١ ، ٣٢ .